

## لسان العرب

( حجل ) الحَجَلُ القَبِيحُ وقال ابن سيده الحَجَلُ الذكور من القَبِيحِ الواحدة حَجَلَةٌ وحرَجْلَانٌ والحَجْلُ اسم للجمع ولم يجيء الجمع على فِعْلٍ إلا حرفان هذا والظَّيْرُ بي جمع ظَرِيَّانٍ وهي دُوَيْبَةٌ منتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لآلِهَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَارْحَمَ أَصْدِيْقِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ حَجْلٌ تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ وَوَقَّعُ أَدْرُو لَتَرَحَمَنِي وَتَقَدَّيْلُ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْرَعُنِي فَأَيُّنَ المَدْفَعِ ؟ فقال عبد الملك إلى النار الأزهري سمعت بعض العرب يقول قالت القَطَا للحَجَلِ حَجَلٌ حَجَلٌ تَفَرُّوا فِي الحَجَلِ مِنْ خَشْيَةِ الوَجَلِ فقالت الحَجَلُ للقطا قَطَا قَطَا بَيَضُكَ ثِنْدُنَا وَبَيَضِي ضِرِّي مَائِنَا الأزهري الحَجَلُ إِثْنَا اليَعَاقِيبِ واليَعَاقِيبِ ذكُورُهَا وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ أ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الحَجَلِ قَالَ النَّضْرُ الحَجَلُ يَأْكُلُ الحَبِيَّةَ بَعْدَ الحَبَةِ لَا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ قَالَ الأزهري أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمُ فِي اللِّسَانِ إِلَّا الخَطِيئَةَ بَعْدَ الخَطِيئَةِ يَعْنِي النَّادِرَ القَلِيلَ وَفِي الحَدِيثِ فَاصْطَادُوا حَجَلًا هُوَ القَبِيحُ الأزهري حَجَلٌ الإِبِلُ صَغَارُ أَوْلَادِهَا ابْنُ سَيِّدِهِ الحَجَلُ صِغَارُ الإِبِلِ وَأَوْلَادُهَا قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِبِلَ بِكثْرَةِ اللَّبَنِ وَأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلَادِهَا صَارَتْ قُرْعًا أَيَّ صُلْعًا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وَتَتَحَلَّبُ أُمُهَاتُهَا عَلَيْهَا لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَوْلَفَ وَاشْلُ . ) \* قوله « تولى » كذا في الأصل هنا وسبق في ترجمة قرع تحلب بدل تولى ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أي سال وقطر ) .

قال ابن السكيت استعار الحَجَلُ فجعلها صغار الإِبِلِ قال ابن بري وجدت هذا البيت بخط الأُمْدِيِّ قَرَّعَتْ أَيَّ تَقَرَّعَتْ كَمَا يَقَالُ قَدَّ مَ بِمَعْنَى تَقَدَّدَ مَ وَخَيَّ لَ بِمَعْنَى تَخَيَّلَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قُرَّعَ الفَصِيلُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أُزِيلَ قَرَّعُهُ بِجَرِّهِ عَلَى السَّبِيخَةِ مِثْلَ مَرَّضْتَهُ فَيَكُونُ عَكْسَ المَعْنَى وَمِثْلَهُ لِلجَعْدِيِّ لَهَا حَجَلٌ قُرَّعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ عَلَى هَامِيهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّسَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَبَّمَا أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَى فَتَايَا المَعَزِ قَالَ لِقَمَانَ العَادِيَّ يُخَدِّعُ ابْنِيَّ تَرَقُّنَ بَغْنَمِهِ عَنِ الإِبِلِهَا اشْتَرَى يَاهَا يَا ابْنِيَّ تَرَقُّنَ إِنَّهَا لَمَعَزَى حَجَلٌ بِأَحْقِيقِهَا عَجَلٌ يَقُولُ إِنَّهَا فَتَيِّبَةٌ كَالحَجَلِ مِنَ الإِبِلِ وَقَوْلُهُ بِأَحْقِيقِهَا عَجَلٌ أَيَّ أَنَّ ضُرُوعَهَا تُضْرَبُ إِلَى أَحْقِيقِهَا فَهِيَ كَالقِرْبِ المملوءة كل ذلك عن ابن الأعرابي قال ورواه بعضهم أَنَّهَا لَمَعَزَى حَجَلٌ بِكسر

الحاء ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب قال ابن سيده وعندى أنهم إنما قالوا حَجَل  
فيمن رواه بالكسر إبتاعاً لعَجَل والحَجَلَة مثل القُبَيْة ودَجَلَة العروس معروفة وهي  
بيت يُزَيِّن بالثياب والأسرَّة والستور قال أدهم بن الزَّعْرَاء وبالْحَجَل المقصور  
خَلْف طُهورنا نَوَاشِيءٌ كَالغِرْزِ لِأَنَّ زُجْلٌ عيونُها وفي الحديث كان خاتَم النبوة مثل  
زِرِّ الحَجَلَة بالتحريك هو بيت كالقُبَيْة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه  
حديث الاستئذان ليس لبيوتهم سُتُور ولا حِجَال ومنه أَعْرُوا النساء يَلْزَمُنَ الحِجَالَ  
والجمع حَجَل وحِجَال قال الفرزدق رَقَدَن عليهن الحِجَال المُسَجَّف قال الحِجَال وهم  
جماعة ثم قال المُسَجَّف فَذَكَرَ لِأَنَّ لفظ الحِجَال لفظ الواحد مثل الجِرَاب والجِدَاد  
ومثله قوله تعالى قال مَنْ يُحْيِي العِطَام وهي رَمِيم ولم يقل رَمِيمَة ودَجَل  
العروس اتَّخَذَ لها حَجَلَة وقوله أَنشده ثعلب ورابعة أَلَا أُدَجِّلُ قِدْرَنَا على  
لَحْمِهَا حِينَ الشَّاءَ لِنَشْبِيعَا فسرهُ فقال نسترها ونجعلها في حَجَلَة أَي إِنَّا نطعمها  
الضيفان اللَّيْث الحَجَل والحَجَلُ القَيْدُ يفتح ويكسر والحَجَلُ مشي المُقَيِّد ودَجَل  
يَدَجُّلُ حَجَلًا إِذَا مشى في القيد قال ابن سيده ودَجَل المُقَيِّد يَدَجُّلُ وَيَدَجُّلُ  
حَجَلًا ودَجَلَانًا ودَجَّجَل نَزَا في مشيه وكذلك البعير العَقِير الأَزْهَرِي الإنسان إِذَا  
رفع رَجْلًا وتَرَبَّثَ في مشيه على رَجْلٍ فقد حَجَل ونَزَوَانُ الغُرَاب حَجَلُهُ وفي  
الحديث أَنَّ النبي A قال لزيد أنت مَوْلَانَا فَحَجَل الحَجَلُ أَن يرفع رَجْلًا وَيَقْفِزُ  
على الأخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعاً إِلا أَنه قَفْزٌ وليس بمشي قال  
الأزْهَرِي والحَجَلَان مَشِيَة المُقَيِّد يقال حَجَل الطائرُ يَدَجُّلُ وَيَدَجُّلُ حَجَلًا كَمَا  
يَدَجُّلُ البعير العَقِير على ثلاث والغُلامُ على رَجْلٍ واحدة وعلى رجلين قال الشاعر فقد  
بَهَأَتْ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالُهَا وَسَيْفٌ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا يَقُولُ قَدْ أَنَسَتْ صِغَارُ  
الإِبِلِ بِالْحَاجِلَاتِ وهي التي ضربت سُوقُهَا فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما  
شاهدت ذلك لِأَنه يُعَرِّقُ قَيْدُهَا وفي حديث كعب أَجْدُ في التوراة أَن رجلاً من قريش  
أَوْ بَشَّ الثَّنَائِيَا يَدَجُّلُ في الفتنه قيل أَرَادَ يَتَبَخَّرُ في الفتنه وفي الحديث في صفة  
الخيل الأَقْرَحُ المُحَجَّجَل قال ابن الأثير هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع  
القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لِأَنَّها مواضع الأَحْجَال وهي الخلاخيل والقيود ومنه  
الحديث أُمِّي الغُرُّ المُحَجَّجَلون أَي بِيضُ مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام  
استعار أَثَرُ الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه  
الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وَأَمَّا مَا أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر وَإِنِّي  
أَمْرٌ وَ لَا تَقْشَعِرُّ ذُؤَابَتِي مِنَ الذُّبِّ يَعْوِي والغُرَابِ والمُحَجَّجَل فَإِنَّه رواه  
بفتح الجيم كَأَنه من التحجيل قال وهذا بعيد لِأَنَّ ذلك ليس بموجود في

الغُرَّبان قال والصواب عندي بكسر الجيم على أَنه اسم الفاعل من <جَّجَلٌ وفي الحديث إنَّ المرأَةَ الصالحة كالغُرَّاب الأَعْصَم وهو الأَبيض الرجلين أَو الجناحين فإن كان ذهب إلى أَن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأَعرابي صحيحة والحَجَّجُل والحَجَّجُل جميعاً الخَلَاخَال لغتان والجمع أَجْجَال و<جُجُول الأَزْهري روى أَبو عبيد عن أَصحابه حَجَّجُل بكسر الحاء قال وما علمت أَحداً أَجاز الحَجَل .

( \* قوله « أَجاز الحَجَل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلال ) غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفي حديث عليٍّ قال له رجل إنَّ اللصوص أَخذوا حَجَّجَلِي امرأَتِي أَي خَلَاخَالِيهَا و<حَجَّجُل القيد > لَقَتَاه قال عَدْرِيُّ بن زيد العَيْدِيَّيُّ أَعَاذِلُ قَدْ لاقَيْتُ ما يَزْرَعُ الفَتَى وطابقت في الحَجَّجَلَيْنِ مَشْيِي المقيِّد والحَجَّجُل البياض نفسه والجمع أَجْجَال ثعلب عن ابن الأَعرابي أَن المفضل أَنشده إِذا حَجَّجَل المِقْرَى يكون وَفَاؤُهُ تَمَامُ الذي تَهْوِي إليه المَوَارِد قال المِقْرَى القَدَح الذي يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُهُ أَن تُصَبَّ فيه لُبَيْنة قليلة قَدْر تحجيل الفَرَس ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء وذلك في الجُدُوبَةِ وَعَوَزِ اللَّيْبِنِ الأَصمعي إِذا حَجَّجَل المِقْرَى أَي سَتَرَ بالحَجَّجَلَةِ ضَنْدًا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال ذو مَيْعَةَ مُحَجَّجَلُ القوائم وقيل هو أَن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأُخرى في رَجَلٍ وَيَدَيْنِ قال تَعَادَى من قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ بتحجيل وقائمةٌ بِهِيمٌ ولهذا يقال مُحَجَّجَلُ الثَلَاثِ مطلق يدٌ أَو رجل وهو أَن يكون أَيْضاً في رجلين وفي يد واحدة وقال مُحَجَّجَلُ الرَّجْلَيْنِ منه واليَدِ أَو يكون البياض في الرجلين دون اليدين قال ذو عُرَّةٍ مُحَجَّجَلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى وَطِيفٍ مُمَسَّكُ اليَدَيْنِ أَو أَن يكون البياض في إِحدى رجليه دون الأُخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إِلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأُخرى إِلا مع الرجلين وقيل التحجيل بياض قَلْبٍ أَو كثر حتى يبلغ نصف الوَطِيفِ ولونٌ سائره ما كان فَإِذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّجَلُ الأَرَبِ الأَزْهري تقول فرس مُحَجَّجَلٌ وفرس بادٍ جُجُولُهُ قال الأَعشى تَعَالَوْا فَإِنَّ العِلْمَ عند ذِي النُّهُي من الناس كالبَلَاءِ بادٍ جُجُولُهَا قال أَبو عبيدة المُحَجَّجَلُ من الخيل أَن تكون قوائمه الأَرَبِ بِيضاً يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَطِيفِ أَو نصفه أَو ثلثيه بعد أَن يتجاوز الأَرْسَاغَ ولا يبلغ الركبتين والعُرُوقُ وَوَيْدَيْنِ فيقال مُحَجَّجَلُ القوائم فَإِذا بلغ البياضُ من التحجيل رَكِبَةَ اليَدِ وَعُرُوقِ الرَّجْلِ فهو فرس مُجَدِيدٌ فَإِن كان البياضُ برجليه دون اليَدِ فهو مُحَجَّجَلٌ إِذْ جاوز الأَرْسَاغَ وَإِن كان البياضُ بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمٌ فَإِن كان في ثلاث قوائم دون رجلٍ أَو دون يدٍ فهو مُحَجَّجَلُ الثَلَاثِ مُطْلَقٌ اليَدِ أَو الرَجْلِ ولا يكون

التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجول أو رجلان قال الجوهري التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله قل أو كثُر بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقُيود يقال فرس مُحَجَّجٌ ل وقد حُجِّجَت قوائمه تحججياً وإِنَّها لذات أحجال فإن كان في الرجلين فهو مُحَجَّجٌ ل الرجلين وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّجٌ ل الرُّجل اليمنى أو اليسرى فإن كان مُحَجَّجٌ ل يد ورجل من شقٍ فهو مُمَسَّك الأيمن مُطْلَق الأيسر أو مُمَسَّك الأيسر مُطْلَق الأيمن وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مَشْكُول قال الأزهري وأُخِذَ تحجيل الخيل من الحجول وهو حلاقة القيود جُعِل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجال الرجلُ بغيره إرجالاً إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى وحجَّج فلان أمره تحججياً إذا شهَّره ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّة أَلَا حَيَّيَا هِنْدَاً وَقُولاً لَهَا هَلَا فَقَد رَكِبَتِ أَمْرَاءَ أَغْرَسَ مُحَجَّجًا وَالتَّحْجِيلُ وَالصَّلَابُ سِمَتَانِ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلَابُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْقِدْرُ حُجِّجَتِ وَأُلْقِيَّ عَنْ وَجْهِهِ الْفَتَاةُ سُبُورُهَا حُجِّجَتِ الْقِدْرُ أَي سُبُورَتِ كَمَا تُسُبُورُ الْعُرُوسُ فَلَا تَبْرُزُ وَالتَّحْجِيلُ بِيَاضٍ فِي آخِلِ النَّاقَةِ مِنْ آثَارِ الصَّرَارِ وَصَرَّرَ مُحَجَّجٌ لَ بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ وَقَالَ أَبُو النُّجَيْمِ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّجٌ لَ وَالْحَجَّجَاءُ مِنَ الضَّأْنِ الَّتِي أَبْيَضَّتْ أَوْ طِفَفَتْهَا وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ تَقُولُ مِنْهُ نَعُوجَةُ حَجَّجَاءُ وَحَجَّجَاتٌ عَيْنُهُ تَحْجُجُ حُجُولاً وَحَجَّجَاتٌ كِلَاهُمَا غَارَتِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو فَتَمُصِّجُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحِينِوِ اسْتَبَهَ وَصَلَاهُ عَيْوُوبٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَوَاجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِدَاحِ وَقَالَ آخِرُ فِي الْإِفْرَادِ دُونَ الْإِضَافَةِ حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُيُونِ وَحَجَّجَاتُ الْمَرْأَةِ بِنَانِهَا إِذَا لَوَّزَتْ خِضَابَهَا وَالْحُجَّجَاءُ الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ وَالْحَوَّجَلَةُ الْقَارُورَةُ الْغَلِيظَةُ الْأَسْفَلُ وَقِيلَ الْحَوَّجَلَةُ مَا كَانَ مِنَ الْقَوَارِيرِ شَبِيهَهُ قَوَارِيرُ الذَّرِيرَةِ وَمَا كَانَ وَاسِعَ الرَّأْسِ مِنْ صِغَارِهَا شَبِيهَهُ السُّكَّرُجَاتُ وَنَحْوُهَا الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَّجَلَةُ قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَاسِعَةُ الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُؤُورِ قَلَاتَانِ أَوْ حَوَّجَلَاتَا قَارُورِ قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي فِي رِجْلِ الْعَجَّاجِ قَلَاتَانِ فِي لَحْدِي صَفَاءً مَنَقُورِ صِفْرَانِ أَوْ حَوَّجَلَاتَا قَارُورِ وَقِيلَ الْحَوَّجَلَةُ وَالْحَوَّجَلَةُ الْقَارُورَةُ فَقَطْ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَنظيره حَوَّجَلَةٌ وَحَوَّجَلَةٌ وَهِيَ لِلطَّائِرِ كَالْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ وَدَوَّجَلَةٌ وَدَوَّجَلَةٌ وَهِيَ وَعَاءُ التَّمْرِ وَسَوَّجَلَةٌ وَسَوَّجَلَةٌ وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ وَقَوَّجَلَةٌ وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ أَيْضاً وَقَوْلُهُ .

( \* قوله « وقوصرة وهي غلاف القارورة أَيْضاً » كذا في الأصل والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة ) وقوله كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْحَقَ الْيَاءِ لِلضَّرُورَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَوْجَلَةٍ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَعَوَّضَ الْيَاءَ مِنْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَالْحَوَاجِيلُ الْقَوَارِيرُ وَالسَّوَّاجِلُ غُلْفُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ نَهْجُ تَرَى حَوْلهَ بَيْضَ الْقَطَا قَبِيصاً كَأَنَّه بِالْأَفْحِصِ الْحَوَاجِيلُ حَوَاجِيلٌ مُلَائِدَاتٌ زَيْتَانٌ مُجَرَّدَةٌ لَيْسَتْ عَالِيَةً مِنْ خُوصٍ سَوَاجِيلُ الْقَبِيصِ الْجَمَاعَاتُ وَالْقَطَاعُ وَالسَّوَّاجِيلُ الْغُلْفُ وَاحِدُهَا سَاجُولٌ وَسَوَّاجِلٌ وَتَحْجُلُ اسْمُ فَرَسٍ وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ تَكَاتَرُ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَتَحْجُلُ وَالذَّيْعَامَةُ وَالخَبَالُ وَالْحُجَيْلَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحُجَيْلَاءِ شَرْبَةً يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ عَالِيلاً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ السَّمُّ قَالَ الرَّاجِزُ جَرَّعَتْهُ الذَّيْفَانُ وَالْحُجَالَا